[341] 33 - ارشاد القلوب: بالاسناد يرفعه إلى الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال: حدثني أبي جعفر، عن أبيه، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أصحاب رسول ا صلى ا عليه واله جلوس في مسجده بعد وفاته عليه السلام يتذاكرون فضل رسول ا صلى ا عليه واله إذ دخل علينا حبر من أحبار يهود أهل الشام (1) قد قرأ التوراة والانجيل والزبور، وصحف إبراهيم والانبياء، وعرف دلائلهم، فسلم علينا وجلس، ثم لبث هنيئة، ثم قال: يا امة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا وقد تحملتموها (2) لنبيكم، فهل عندكم جواب إن أنا سألتكم ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل يا أخا اليهود ما أحببت (3) فإني اجيبك عن كل ما تسأل بعون ا تعالى ومنه (4)، فوا ما أعطى ا عزوجل نبيا ولا مرسلا درجة ولا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد صلى ا عليه واله، وزاده على الانبياء والمرسلين أضعافا مضاعفة، ولقد كان رسول ا صلى ا عليه واله إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: " ولا فخر " وأنا أذكر لك اليوم من فضله من غير إزرآء (5) على أحد من الانبياء ما يقر ا به أعين المؤمنين، شكرا على ما أعطى محمدا صلى ا عليه واله الآن (6)، فاعلم يا أخا اليهود إنه كان من فضله عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما أوجب المغفرة والعفو لمن خفض الصوت عنده، فقال جل ثناؤه في كتابه: " إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول ا اولئك الذين امتحن ا قلوبهم للتوقى لهم مغفرة وأجر عظيم (7) " ثم قرن طاعته بطاعته فقال: " ومن يطع الرسول فقد أطاع ا (8) " ثم قربه من قلوب المؤمنين وحببه إليهم، _____ (1) في المصدر: من أحبار اليهود من أهل الشام. (2) نحلتموها خ ل. (3) عما أحببت خ ل. (4) في المصدر: ومشيته. (5) في المصدر: وأنا ذاكر لك اليوم من فضائله من غير ازراء منى. (6) في المصدر: وزاده عليهم الان. (7) الحجرات: 3. (8) النساء: 80.

_____